

# شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 11

محمد بن صالح العثيمين

ما يقدر يعني هذا كلامه احنا نقول ما من مخلوق الا وقبله مخلوق الى ما لا نهاية له ويقول لا ما هذا القاعدة فاسدة ما هو صحيح بل هناك زمن اتى على الرب عز وجل - 00:00:00

وهو قادر وهو غير قادر على الفعل. ما يقدر ثم بعد ذلك صار قادرا على الفعل بدون سبب. بدون سبب هو لو قال مضى على الرب زمن لم يفعل ثم فعل - 00:00:20

لكان الامر قهوة اذ نقول انه في الزمن الذي لم يفعل قد يكون هذا هو مقتضى حكمته فلم يفعل لكن هو يقول انه غير قادر على الفعل وانه مستحيل على الله عز وجل ان يفعل - 00:00:38

ثم كان قادرا على الفعل عرفتم؟ اذا نقول امتناع الفعل في حقه قبل الفعل كمال ولا ناقص؟ لا نسألة ان قال انه كمال نقول اذا الفعل نقص وان قال نقص - 00:00:56

قلنا خصمت فاذا ليس عاجزا عن الفعل ابدا في اي لحظة من اللحظات لا الاذلية ولا الابدية هذا لا يحل هذا القول وهو كفر في الواقع. لكن ان نقول كان قادرا فلم يفعل ثم فعل ربما نجود - 00:01:19

كما قاله بعض بعض اهل العلم بان التسلسل في الماضي ممتنع ولكن الصحيح انك تسلل في الماضي والمستقبل جائز جائز وواجب لأخبار الله وجاز عقلا لكنه واجب شرعا بحسب ما اخبر الله به - 00:01:44

اي نعم التسلسل هذا ذكرت القاعدة فيه ما من مخلوق الا وقبله مخلوق الى ما لا نهاية له. نعم. نعم لا بيجينا ان شاء الله بيجينا هذا ها؟ هو ما ذكرته لك - 00:02:09

وانه اذا قال ان الفعل كان مستحيلا ثم صار جائزنا نقول هل هو نقص في حال استحالته او في حال امكانه ان قال في حال امكانه نعم نقص يعني كان نقصا ثم صار ممكنا - 00:02:30

فان كان النقص قبل الفعل فقد رمى الله بنصبه وان كان غير نقص فنقول لماذا لم تقر بالفعل المستمر نعم وقضى بان النار لم تخلق ولا جنات عدن ان بل هما عدمان. فاذا هما خلقا - 00:02:51

يوم ميعادنا فهما على الاوقات فانيتان. وتلطيف الالاف من اتباع اى بضحكه جاهل مجاني. ضحكة بالكسرة احسن ضحكة جاه لانها اسمها اسم هيئة. نعم. وتلطيف العلاف من اتباعه فاى ضحكتي جاهل لا بضحكه - 00:03:14

لانك انت قلت بظحكتي نعم وتلطيف العلاف من اتباع فاى بضحكه جاهل مجاني قال الفنان يكون في الحركات لا في الذات وعجبنا لهذا الهذيان ايصير اهل الخلد في جناتهم؟ وجحيمهم كحجارة البنيان - 00:03:47

ما حال من قد كان يغشى اهله. اهله. ما حال من قد كان يغشى اهله عند انقضاء الحيوان وكذا كما حال الذي رفعت يداه اكلة من صحفة صح ماشي ماشي - 00:04:20

ايش؟ صح؟ ايه صحفة يقول لا يخص الحركات قبل وصولها للفم عند تفتح الاسنان وكذا كما محال الذي امتدت يد منه الى طلق من القنوان. فتنات الحركات قبل الاخذ يبقى كذلك سائر الزمان. تبا لها تيك العقول فان والله قد - 00:04:45

يخاف على الابداني تبا لمن اضحي يقدمها على الاثار والاخبار والقرآن صحيح اي والله هذي الخسارة والعياذ بالله. هذه القطعة يقول ان الجهم كما منع التسلسل في الماضي منعه في المستوى - 00:05:20

كما منع التسلسل في الماضي منعه في المستقبل. احنا قلنا قبل قليل عقیدتنا انه ما من مخلوق الا وقبله مخلوق. الا وقبله مخلوق الى

ما لا نهاية له ولا نحيط بذلك علما - 00:05:44

ونقول ما من مخلوق الا وبعده مخلوق الى ما لا نهاية له فعقيدتنا القول بالسلسل ماضيا ومستقبلا وهذا لا يمكن ان يكون فيه اشراك مع الله ابدا هم يقولون التسلسل ممنوع في في الماضي والمستقبل - 00:06:04

افعال الله فيما مضى اليست دائمة وافعال الله في المستقبل ما هي داعية قال الجنة الان غير مخلوق والنار غير مخلوقة يعني يلزم على كلامه كل ما اخبر به الرسول عليه الصلاة والسلام عن الجنة وما رأى فيها والنار وما رأى فيها كله - 00:06:27

كذب او تخيلات خيلت للرسول عليه الصلاة والسلام وليس بحقيقة اذا خلق يوم القيمة ايضا لا تبنيان بل تفنيان وما فيهما من نعيم والسكن وكل شيء تفني وتزول ليش؟ لانه عنده قاعدة - 00:06:47

لابد من نهاية في الاول وفي الآخر فليس هناك استمرار لفاعلة لفاعلة رب لا اولا ولا اخرا الله عز وجل كان معطلا وسيكون في الآخر معطلة ما يفعل والعياذ بالله - 00:07:10

فجاء رجل وهو العالaf وهو كسم علاج قال لا انا ما اقول بمنع التسلسل. لكن الممنوع تسلسل الحركات اما الاعيان فتبقى العيان تبقى الجنـة والنـار تـبـقـى وساكنـيهـا يـبـقـونـ لـكـنـ حـرـكـاتـهـمـ تـثـنـيـ يـصـيـرـونـ مـثـلـ الحـجـارـةـ يـكـوـنـونـ - 00:07:32

الحجارة ابن القيم رحمة الله قال طيب. ما حال من قد كان يعشى اهله عند انقضاء تحرك الحيوان اذا صار عند فناء الحركات كما قلت وهو على زوجته على حورية من الحور العين - 00:08:06

ولا ما عاد وصلت القيمة وقعت الواقعة وبطلت الحركات جميعاً هكذا قولوا لا ولا نعم. على مذهبـهـ يـبـقـونـ يـبـقـىـ رـجـلـ وـامـرـأـ مـتـطـابـقـينـ إـلـىـ ماـ لـاـ نـهـاـيـةـ لـهـ هـذـيـ وـاحـدـ ثـانـيـاـ وـكـذـاـ كـمـاـ حـالـ الـذـيـ رـفـعـ يـدـاهـ - 00:08:24

أكلة من صحفة وخوان فتناهـتـ الحـرـكـاتـ قـبـلـ وـصـوـلـهـ لـلـفـمـ عـنـدـ تـفـتـحـ الاسـنـانـ اـمـاـ مـائـدـةـ يـاـكـلـ فـلـمـ رـفـعـ الـلـقـمـ فـطـرـتـ الحـرـكـاتـ قـلـتـ لهاـ هـذـاـ قـالـ اـذـاـ لـىـ مـتـىـ اـلـىـ ماـ لـاـ نـهـاـيـةـ لـهـ هـذـيـ هـذـيـ يـنـصـحـ التـسـلـسلـ فـيـ ماـ فـيـ مـانـعـ - 00:08:49

ويـبـقـىـ هـالـمـسـكـينـ لـاـ وـصـلـتـ الـفـمـ الـلـقـمـ لـفـمـ وـلـاـ هـيـ عـلـىـ عـلـىـ الصـحـوـةـ وـالـخـيـارـ طـيـبـ ثـالـثـاـ وـكـذـلـكـ ماـ حـالـ الـذـيـ اـمـتـدـتـ يـدـاهـ يـدـ منهـ الىـ قـنـوـنـ فـتـنـاهـتـ الحـرـكـاتـ قـبـلـ الـاخـذـ - 00:09:14

هاـ هـاـ كـيـفـ الـقـيـنـ الـقـيـنـ الـقـنـاـ لـاـ قـالـ النـخـلـةـ هـيـ النـخـلـةـ ماـ مـاـ لـهـ قـنـوـنـ ؟ـ طـيـبـ وـكـذـلـكـ اـيـضاـ ثـمـرـةـ الـعـنـبـ وـغـيـرـهـ مـثـلـ هـذـاـ وـاحـدـ مـثـلـ اـشـتـهـيـ اـنـ يـأـكـلـ رـمـانـةـ الـجـنـةـ فـيـهاـ رـمـانـ وـفـيـهاـ نـخـلـ وـلـاـ لـاـ ؟ـ طـيـبـ - 00:09:33

مدـاـيـدـهـ يـبـيـ يـاـخـذـ لـهـ رـمـانـةـ وـتـنـاهـتـ الـحـرـكـاتـ جـبـتـلـهـ هـكـذـاـ عـوـنـةـ عـلـىـ رـأـيـ يـقـتـلـ هـكـذـاـ لـىـ مـتـىـ ؟ـ اـلـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ مـاـ يـصـلـحـ اـلـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ.ـ اـلـىـ مـاـ لـاـ نـهـاـيـةـ لـهـ - 00:10:05

نسـيـتـ وـلـاـ يـقـولـ اـنـ اـقـولـ بـفـنـاءـ الـاعـيـانـ شـفـ هـذـاـ يـقـالـ لـهـ التـلـطـفـ يـجـدـ يـجـمـعـ بـيـنـ قـوـلـ اـهـلـ السـنـةـ وـقـوـلـ الـجـهـمـيـةـ قـالـ اـنـ بـرـظـيـ الطـرـفـيـنـ اـبـيـ اـقـولـ الـاعـيـانـ تـبـقـىـ - 00:10:23

والـحـرـكـاتـ طـفـلـاـ الصـحـيـحـ انـ الـاـنـسـانـ كـلـ مـاـ تـأـمـلـ هـذـاـ القـوـلـ مـثـلـ مـاـ قـالـ اـبـنـ الـقـيـمـ يـضـحـكـ مـجـانـ بـدـوـنـ عـوـظـ بـضـحـكـةـ جـاهـلـ مـجـانـ نـعـمـ بـدـوـنـ عـوـضـ صـحـ ؟ـ يـعـنـيـ الـلـيـ الـلـيـ يـمـشـيـ بـالـسـوـقـ يـقـوـلـ مـنـ يـبـيـ يـضـحـكـ ؟ـ مـنـ يـبـيـ يـضـحـكـ ؟ـ وـشـ نـقـوـلـ لـهـ ؟ـ هـاـ ؟ـ نـقـوـلـ عـنـدـنـاـ - 00:10:39

معـ السـلـامـةـ.ـ قـلـ اـهـ حـكـيـ لـهـ قـوـلـ عـلـاـfـ وـصـورـ الـمـسـأـلـةـ بـالـفـعـلـ وـشـوـفـهـ يـضـحـكـ وـلـاـ مـاـ يـضـحـكـ.ـ طـيـبـ الـعـالـafـ هـذـاـ رـجـلـ مـنـ الـمـعـتـزـلـةـ مـنـ الـلـيـ يـقـوـلـ وـشـ اـنـتـ تـرـجـمـهـ لـنـاـ اـنـ شـاءـ اللـهـ فـيـ الدـرـسـ الـقـادـمـ جـيـبـ تـرـجـمـتـهـ اـنـ شـاءـ اللـهـ وـعـلـيـكـ بـالـاعـلـانـ نـزـلـكـ لـيـ اـذـكـرـهـ - 00:11:04

يـذـكـرـ هـذـاـ طـيـبـ الـمـؤـلـفـ رـحـمـهـ اللـهـ قـالـ تـبـاـ لـهـاـتـيـكـ الـعـقـولـ فـانـهـاـ وـالـلـهـ قـدـ مـسـخـتـ عـلـىـ الـاـبـدـانـ وـصـدـقـ رـحـمـهـ اللـهـ وـالـلـهـ يـعـنـيـ قـلـوبـ لـكـنـهـاـ مـمـسـوـخـةـ كـيـفـ عـالـمـ مـنـ الـعـلـمـاءـ يـجـرـؤـ اـنـ يـقـوـلـ هـكـذـاـ فـيـ حـقـ اللـهـ - 00:11:27

اوـ فيـ حـقـ عـبـادـ اللـهـ حـتـىـ اـهـلـ النـارـ الـلـيـ يـعـذـبـونـ الـلـيـ يـعـذـبـونـ بـالـنـارـ عـنـدـمـاـ يـرـفـعـ الصـوـتـ بـيـدـ رـبـهـ وـتـنـتـهـيـ الـحـرـكـاتـ هـاـ ؟ـ يـقـفـ يـقـفـ وـهـكـذـاـ اـخـبـتـ مـنـ هـذـاـ لـيـتـهـمـ رـضـوـاـ بـهـذـهـ الـعـقـولـ السـخـيـفـةـ - 00:11:55

لكـنـ تـبـاـ لـمـنـ اـضـحـىـ يـقـدـمـهـاـ عـلـىـ الـاثـارـ وـالـاـخـبـارـ وـالـقـرـآنـ الـاثـارـ الـوـارـدـةـ عـنـ الصـحـابـةـ وـالـتـابـعـينـ وـالـاـخـبـارـ الـوـارـدـةـ عـنـ مـنـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ

عليه وسلم والقرآن هذا تنزل من هذا ترقى ترقب من الادنى - [00:12:15](#)  
الى الاعلى كذبوا الاثار والاخبار والقرآن وقالوا اننا نحكم ايش العقول نعم فصل وقضى بان الله يجعل خلقه عدما ويقلبه جودا ثانى  
العرش هو الكرسي والأرواح الأملاك والأفلاك والقمران والأرض والبحر المحيط - [00:12:38](#)  
وسائل الاكوان من عرض ومن جثمان. كل سيفنيه الفناء المحسن يبقى له اثر كالظل فاني. اظل بنت. كل سيفنيه الفناء المحسن لا يبقى  
له اثر كظلم فاني. ويعيدنا المعدوم ايضا ثانيا محسن الوجود اعادة - [00:13:11](#)  
من زماني. ويعيد ذا المعدوم ايضا ثانيا محسن وجود اعادة هذا الميعاد وذاك الماء وذاك المبدأ لدى هذا هذا المعاد وذلك المبدأ لدى  
جهم وقد نسبوه للقرآن. هذا الذي ابن سينا - [00:13:41](#)  
الى الكفار لم تقبل الاذهان دعوة وهم ان الرسول عنده بالايام هذا كتاب الله ان قال ذا او او عبده الميعوث بالبرهان. او وصاحبه من  
بعده او تعب لهم على الايمان والاحسان. بل صرح الوحي المبين - [00:14:28](#)  
حقا الله السماوات العلا والارض ايضا ذات تبديلان. لا ذات نعم ثانى تبديلان. نعم والارض ايضا ذاتي تبدي ذاتي تبديلان. فيبدل الله  
والارض ايضا دان تبديلان. وهم كتبديل الجلود لساكن نيران - [00:14:58](#)  
عند النضج من نيراني. وكذلك يقبض وكذلك يقبض ارضه وسماءه بيديه فيبدل الله السماوات العلا والارض ايضا ذات تبدي فيبدل الله  
السماوات العلى والارض ايضا زانية وهم كتبدي للجنود لساكن النيران عند النضج من نيران - [00:15:46](#)